الفصل الأول ،

مقدمة

اقتصر المفهوم القديم للمنهج على تحصيل التلميذ للمادة العلمية وعدها أساس عملية التعلم ،ثم تبين أن هذا النوع من التعليم قليل الفائدة ؛لأنه ركزعلى جانب واحد وهو تنمية عقل المتعلم دون بقية جوانبه ودون الالتفات إلى حاجاته وميوله وقدراته واستعداداته والمجتمع المحيط به والخبرات المتنوعة والأنشطة التى يمر بها داخل المدرسة وخارجها(١)

وبمرور الزمن ونتيجة لما حدث من تغيرات جوهرية فى أحوال المجتمع وأساليب الحياة الحديثة وما نتج من تغير فى النظرة إلى وظيفة المدرسة، وما أوضحته البحوث والتجارب فى علم النفس والتربية عن خصائص نمو الإنسان فى مختلف مراحل حياته. وحاجاته، وميوله ،واتجاهاته وطبيعة عملية التعلم ، حدث تغيير فى مفهوم المنهج المدرسى الذى أصبح يتضمن"مجموع الخبرات والأنشطة التربوية التى تقدمها المدرسة للتلاميذ داخلها وخارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل المتكامل جسمياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً ودينياً وتعديل سلوكهم طبقاً لأهدافها التربوية المحددة والخطة العلمية المرسومة "(٢).

ويتطلب هذا المفهوم للمنهج إحداث تغيرات فى سلوك الطلاب من خلال التعليم المرتبط بالعمل وهذا لايتأتى إلا بإتاحة الفرص أمام التلاميذ لممارسة أنشطة متنوعة ومبرمجة داخل المدرسة(٣).

---

١) محمد عبد القادر أحمد،طرق التدريس العامة،ط٣،(القاهرة:مكتبة النهضة المصرية،١٩٩٨)ص١٨١
٢) حسن شحاتة،المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق،(القاهرة:مكتبة الدار العربية للكتاب، ١٩٩٨)ص١٨
٣) حسن شحاتة ،المرجع السابق،ص١٥٩

ويعد النشاط المدرسى جزءاً من المنهج فى ضوء مفهومه الحديث الذى أصبح يشتمل على الأهداف -المحتوى-طرق التدريس-الوسائل التعليمية-النشاط المدرسى التقويم.

ويمكن أن يسهم النشاط المدرسى فى ضوء المفهوم الحديث للمنهج فى تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم وللمشاركة فى التنمية الشاملة،والنشاط المدرسى ليس مادة دراسية منفصلة عن المواد الدراسية بل إنه يتخللها لتحقيق النمو الشامل المتكامل والتربية المتوازنة(١).

ونظراً للدور المهم الذى تؤديه الأنشطة المدرسية فى مخرجات العملية التعليمية فقد أولاها التربويون اهتماماً كبيراً.

ويساعد النشاط المدرسي على إيجابية المتعلم في عملية التعلم حيث يشارك المتعلم في الموقف التعليمي الشامل؛ لأن العمل يشبع الحاجة لديه ويساعده في الوصول إلى هدف محدد ومرغوب(٢) ،وكذلك إبراز مواهبه وحريته في التفكير والرضا بما يقوم به من خلال تلك الأنشطة(٣)

وتعد مجالات الاقتصاد المنزلى المختلفة مجالاً خصباً يمكن من خلالها ممارسة أنشطة متنوعة طبيعية ترتبط بحياة التلميذة فمحور الأنشطة التطبيق وترجمة النظريات إلى إنتاج عملى مادى وهو ما يتلاءم مع طبيعة الاقتصاد المنزلى ومجالاته المختلفة التى تتميز بالطابع التطبيقى مما يؤدى إلى تنمية شخصية التلميذة وطبعها بالواقعية والابتكارية والتعاونية من خلال الفرص التى يتيحها النشاط أثناء ممارسته.

---

١) حسن شحاتة ،النشاط المدرسي،مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه،مرجع سابق،ط٢ص٤٥

٢) محمد رجب فضل الله،الاتجاهات التربوية المعاصرة فى تدريس اللغة العربية،(القاهرة:عالم الكتب،١٩٩٨)ص٢٣٥

٣) محمود مهدى سالم،تقنيات ووسائل التعليم،(القاهرة:دار الفكر العربي،٢٠٠١)ص٩٣

تعريف الأنشطة المدرسية :

تعددت تعريفات النشاط المدرسي نظراً لاختلاف نظرة التربويين إليه. فقد عرفه لاون وبارتون(١)Lawn&Barton بأنه جهد يقوم به المتعلم أي أنه خبرات محورها التلميذ فهو الذي يختار النشاط المدرسي ويشترك فيه ويتحمل الكثير من مسئوليات التخطيط والتنفيذ.

ويرى عبد الله الغامدى (٢) أن النشاط المدرسى يقصد به تلك البرامج التى تنظمها المدرسة لتلاميذها داخل حجرات الدراسة أو خارجها والتى تهدف إلى المساعدة على اكتشاف

مواهبهم وقدراتهم وثقلها وتهذيبها رغبة فى الانتقال بهم إلى مرحلة الابتكار والإبداع من أجل تحقيق أهداف تربوية يصعب تحقيقها عن طريق المقررات الدراسية ".

وأشار صلاح الدين معوض (٣)إلى أن "النشاط المدرسى يقصد به تلك البرامج التى تخطط لها الأجهزة التربوية وتوفر لها الإمكانات المادية والبشرية بحيث تكون متكاملة مع البرنامج التعليمى ومتممة له مع مراعاة اشتراك الطلاب واتاحة الفرص لكل منهم لممارسة أنواع النشاط التى تتناسب مع ميوله واهتماماته وبما يتمشى مع خصائص نموه فى المرحلة التى يمر بها سواءً كان ذلك عن طريق المسابقات أو المشاركة فى جماعات النشاط المتنوعة داخل الفصل أو خارجه".

---

1)M.Lawn&L.Barton,(Eds),Rethinking Curriculum Studies,New York,Johnwiely and Sons,1981,P.20

٢) عبد الله أحمد الشيخ الغامدى،"النشاط المدرسي:أهدافه ووسائله وإمكانيات تطويره"،رسالة دكتوراه،كلية التربية جامعة طنطا،١٩٩٠،ص ١١

٣) صلاح الدين إبراهيم معوض،"الأنشطة المدرسية الحرة في التعليم الثانوي العام"دراسة تحليلية،مجلة كلية التربية،جامعة المنصورة،العدد السابع عشر ،سبتمبر ١٩٩١،ص ٦١

وعرفه خالد النبتيتى(١)بأنه"التفاعل الذى يتم خارج الفصل بتوجيه من المدرسة وباختيار من التلاميذ حيث ينخرط التلاميذ فى ألوان الأنشطة بمحض إرادتهم لممارسة نشاطهم الذى يميلون نحوه"

كما عرفه محمد سعد(٢)بأنه"كل ما يقوم به الطالب والمدرس خارج نطاق الدرس بمفهومه التقليدى بالإضافة إلى أنه يتميز بإتاحة الفرصة لاختيار الطالب لما يتلاءم وقدراته وميوله ومايشبع حاجاته النفسية"

وأشار رزق عبد النبى(٣)بأنه"نشاط إيجابى يقوم به المعلم أو المتعلم أو هما معاً،متضمناً ذلك الجهد العقلى أو البدنى المبذول فى الموقف التعليمى،بحيث تتحقق الأهداف التربوية والنمو الشامل المتكامل سواءً داخل الفصل أوخارجه وداخل المدرسة أو خارجها مادام أنه يتم تحت إشراف المدرسة"

وذكر حسن شحاتة(٤)أن النشاط المدرسى"جزء من المنهج فى المدرسة يساعد على تكوين العادات والمهارات والقيم وأساليب التفكير اللازمة لمواصلة التعليم والمشاركة فى التنمية الشاملة"

وعرفه أحمد رشوان (٥)بأنه"النشاط الذى يمارسه المتعلمون خارج الفصل وضمن الخطة الدراسية داخل المدرسة ويشرف عليه المعلمون وله أهداف محددة وتطلق عليه

---

١) خالد حسين النبتيتى،"تخطيط إدارة الأنشطة التربوية في التعليم الثانوى العام في الأردن"،رسالة دكتوراه،معهد الدراسات والبحوث التربوية،جامعة القاهرة،١٩٩١،ص٣٢

٢) محمد الظريف سعد،"معوقات دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في تدعيم الأنشطة الطلابية"مجلة الخدمة الاجتماعية،(القاهرة:الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين،يونيو١٩٩٢)ص١٦٧

٣) رزق حسن عبد النبى،"دور الأنشطة التربوية في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية"مجلة كلية التربية بأسوان،جامعة جنوب الوادى،العدد الثامن، مارس ١٩٩٣،ص١٤٠.

٤) حسن شحاتة ،النشاط المدرسى،مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه،ط٣،(القاهرة:الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٤)ص١١

٥) أحمد محمد على رشوان ،"أثر اشتراك تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى في الأنشطة المدرسية غير الصفية على تحصيلهم في اللغة العربية "مجلة كلية التربية بأسيوط،العدد العاشر ، يونيه ١٩٩٤،ص٦٠٧

مسميات وفق المجال الذى يطلق عليه مثل النشاط الرياضى - النشاط الثقافى - النشاط الفنى - النشاط الاجتماعى وغير ذلك.

كما اتفق كل من أحمد اللقانى (١)وإبراهيم عطا (٢) فى تعريف النشاط المدرسى بأنه الجهد العقلى أو البدنى الذى يبذله المتعلم رغبة فى تحقيق وإنجاز هدفٍ ما.

وقدم محمد عبد القادر (٣)تعريفاً شاملا للنشاط المدرسى حيث عرفه بأنه"جميع أنواع المجهودات التى يقوم بها التلاميذ ويبذلون فيها جزءاً من نشاطهم وطاقاتهم وقد يكون ذلك داخل الفصل أو خارجه ومن أمثلة هذا النشاط :الإذاعة المدرسية-الصحافة المدرسية-التمثيل-الجماعات الأدبية-جماعة أصدقاء المكتبة-الزيارات-الرحلات-الألعاب الرياضية-الأشغال اليدوية وغير ذلك من أوجه النشاط".

وعرفه صلاح مصطفى(٤)بأنه"مجموعة من الممارسات العملية التى يمارسها الطلاب خارج الفصل المدرسى ويرمى إلى تحقيق بعض الأهداف التربوية ويكمل الخبرات التى يحصل عليها الطالب داخل الفصل المدرسى"

وفى ضوء ما سبق نرى ما يلى:

١- أن النشاط المدرسي اللاصفى يمكن أن يحقق العديد من الأهداف التربوية

٢- أن النشاط المدرسى اللاصفى هو بمثابة الخبرات التى يمر بها التلميذ وهو بؤرة الاهتمام من حيث الاشتراك فى التخطيط والتنفيذ.فالتلميذ داخل النشاط يدرك أنه عضو فى جماعة عليه واجبات نحوها وله حقوق فيها.

---

١) أحمد حسين اللقانى ،المناهج بين النظرية والتطبيق ،ط٤،(القاهرة:عالم الكتب،١٩٩٥م)،ص٢٥٤

٢) إبراهيم محمد عطا،المناهج بين الأصالة والمعاصرة،ط٢(القاهرة:مكتبة النهضة المصرية ١٩٩٩)،ص١٣٩

٣) محمد عبد القادر أحمد،مرجع سابق،ص١٨٢

٤) صلاح عبد الحميد مصطفى،مرجع سابق، ص٩٧

٣- أن النشاط المدرسى اللاصفى فرصة لتحقيق ميول التلاميذ المشتركة وتبادل الخبرات النافعة والكشف عن استعداداتهم وقدراتهم وإشباعها وتوجيهها الوجهة الصحيحة. وهذا يساير النظرة الحديثة للتربية بحيث لاينفصل التعليم عن واقع الحياة المعاصرة.

٤-أن النشاط المدرسى اللاصفى يمارسه التلاميذ بناء على رغباتهم وميولهم ودون إجبار من إدارة المدرسة.

أهداف الأنشطة المدرسية:

تسهم الأنشطة المدرسية فى تحقيق أهداف تربوية تتمثل فيما يلى:

أ- بالنسبة للتلاميذ:

يهدف النشاط المدرسى بالنسبة للتلاميذ إلى تحقيق ما يلى(١):

١- إتاحة الفرص أمام التلاميذ لكى تنمو قدراتهم على الابتكار بطرق أكثر فاعلية

٢- تنمية قدرة التلاميذ على التفاعل مع مجتمعهم بما يحقق لهم اكتساب عادات اجتماعية مرغوب فيها مثل التعاون والمشاركة.

٣- إتاحة الفرص أمام لتلاميذ لممارسة النشاط العملى والتطبيقى بما يؤدى إلى تكامل الخبرات وتكوين المهارات.

٤- استمتاع التلاميذ بأوقات الفراغ واستثمارها فى عمل أشياء تنمى قدراتهم الابتكارية.

٥- إدراك التلاميذ الحقوق والواجبات وتقدير المسئولية وتحملها.

٦- شعور التلاميذ بالرضا والسعادة من خلال ممارستهم كافة الأنشطة.

---

١)انظر كلا من :

- وزارة التربية والتعليم،نشرة وزارية رقم ٥، لسنة ١٩٩٦.
- محمود أبوزيد إبراهيم،المنهج الدراسى بين التبعية والتطور،(القاهرة مركز الكتاب للنشر،١٩٩١)،ص ٤٧
- فاروق شوقى البوهى،الإدارة التعليمية والمدرسية،(القاهرة:دار قباء،٢٠٠١)ص ٢٩٤

ب-بالنسبة للمدرسة:

يهدف النشاط المدرسى بالنسبة للمدرسة إلى تحقيق ما يلى(١):

١-إيجاد تعاون قوى بين التلاميذ وأعضاء هيئة التدريس بالمدرسة وإقامة علاقات إنسانية جديدة.

٢- التقريب بين الجماعات المختلفة بالمدرسة مثل جماعة الإذاعة المدرسية-جماعة الجوالة والرحلات-جماعة النشاط الفنى.

جـ- بالنسبة للبيئة:

يهدف النشاط المدرسى إلى تحقيق أهداف تخدم البيئة المحيطة وذلك من خلال (٢)

١- إتاحة الفرصة للتلاميذ للاتصال بالبيئة والتفاعل معها لجعلهم أكثر اندماجاً بمجتمعهم.

٢- تحقيق علاقات قوية بين المدرسة والمجتمع.

ومن خلال تلك الأهداف التى يسعى النشاط المدرسى إلى تحقيقها على المستوى الفردى والمدرسى والبيئى يتضح أن النشاط المدرسى يعد وسيطاً تربوياً مهماً لإشباع حاجات التلميذ العقلية والنفسية والاجتماعية فى ضوء طاقاته وإمكاناته ويمكنه من التفاعل مع زملائه ومع معلميه وكذلك التفاعل والاندماج داخل المجتمع.

وظائف الأنشطة المدرسية:

النشاط المدرسى وسيلة فعالة من وسائل التربية يساعد فى تحقيق المزيد من أهدافها التى قد لا يستطيع المعلم تحقيقها عن طريق المقررات الدراسية وحدها ويعد النشاط المدرسى ركناً أساسياً من أركان العملية التعليمية ولا يمكن الاستغناء عنه ،فالنمو

---

١) صلاح عبد الحميد مصطفى،مرجع سابق،ص ص ٩٨-٩٩

٢) عماد توفيق السعدى وزياد مخيمر البوريني وعبد المعطى نمر موسى،أساليب تدريس اللغة العربية،(القاهرة:دار الأمل ، ١٩٩٢م)ص ١٠٠

obeikandl.com

الحقيقى للتلاميذ يقوم على نشاطهم وإيجابيتهم فى جميع جوانب العملية التعليمية.والنشاط المدرسى خارج الفصل لا يقل أهمية عما يحدث داخل الفصل إذ أنه مجال تربوى تتحقق فيه أغراض عدة وذلك إذا أُحسن استخدام برامجه لتحقيق أفضل النتائج التربوية ،ويمكن توضيح وظائف النشاط المدرسى فيما يلى:

أ- الوظائف السيكولوجية للنشاط المدرسى:

يسهم النشاط المدرسى فى تحقيق بعض الوظائف السيكولوجية منها:

١- التقليل من أسباب التوتر بين الطلاب والمعلمين مما يساعد الإدارة المدرسية أن تتفرغ لجوانب تربوية أخرى مثل التنظيم داخل المدرسة أو مشروعات لتنمية المدرسة والارتقاء بالمستوى التعليمى بها(١)

٢- معالجة بعض المشكلات مثل الانطواء والعزلة والخجل والتهيب أو العدوان (٢)

٣- اكتشاف ميول التلاميذ واستعداداتهم وإشباع حاجاتهم (٣)

٤- شغل أوقات فراغ التلاميذ فى نشاط مثمر ومفيد وهو مايساعد فى تحقيق الصحة النفسية لهم،كما يعد أحد السبل المهمة للتوجيه الدراسى والمهنى(٤)

٥ - إكساب التلاميذ عنصر التشويق بالإضافة إلى إثراء الدراسة داخل الفصل،فعند ممارسة التلاميذ للأنشطة المدرسية كمجال خصب ممتلىء بالخبرات القائمة على ميول ورغبات واهتمامات التلاميذ يتوفر عنصر التشويق وتُثرى الدراسة داخل الفصل(٥)

---

١) محمود أبو زيد ابراهيم،المنهج الدراسي بين التبعية والتطور ،مرجع سابق،ص٥٢

٢) ابراهيم محمد عطا،مرجع سابق،ص ص١٤١-١٤٢

٣) محمد عبد القادر أحمد،مرجع سابق،ص١٩٠

٤) حميدة عبد العزيز ابراهيم،"بعض مشكلات الأنشطة الطلابية بالجامعة"مجلة كلية التربية،جامعة الإسكندرية،المجلد الخامس،العدد الأول،١٩٩٢،ص١١

٥) حسن شحاتة،النشاط المدرسي،مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، مرجع سابق، ط٣،ص٣٢

ب-الوظائف التربوية للنشاط المدرسى:

تعددت الوظائف التربوية للنشاط المدرسى منها:

١- تنمية مهارات معرفية لدى المتعلم، فممارسة النشاط فى جماعات النشاط المختلفة يؤدى بشكل طبيعى وعملى إلى تنمية مهارات التلميذ وذلك من خلال مشاركته فى تخطيط الأنشطة والتفكير فيهاوتنفيذها وتقويمها،وهذا يساعد فى تنمية مهارة صنع القرار واتخاذه وترجمته إلى عمل مما يعد بداية للنشاط العقلى وأسلوباً جيداً لتعليمه كيفية التفكير(١).

٢- الربط بين النظرية والتطبيق. إن وجود الظاهرة الطبيعية ومشاهدة المتعلم لها واحتكاكه بها احتكاكاً مباشراً يمثل توضيحاً وتفسيراً لكثير من الأمور التى قد تكون غامضة إذا ما اقتصر على دراستها دراسة نظرية فقط . ومن خلال ذلك يرى المتعلم قابلية الأشياء النظرية للتطبيق وإنتاج عملي ملموس وصحة المعلومات المقدمة له وهذا يساعد فى تكوين المفاهيم العلمية الصحيحة واحترام العمل اليدوى(٢)

٣- تعلم التخطيط والعمل فى فريق. يحتاج العمل فى أى نشاط مدرسى أن يعمل المتعلم مع زملائه سواءً فى مرحلة الاختيار أو التخطيط أو التنفيذ أو التقويم حيث يقوم المشاركون بالتخطيط للزيارات والمقابلات والعمل على تحقيق أهدافها والمهم فى هذا أن يتعلم التلميذ مع زملائه وأن يقدر أدوارهم كما يقدرون هم الأدوار التى يقوم بها(٣)

---

١) حسن شحاتة وسنية صالح،"المناهج الدراسية المصرية رؤية تربوية مستقبلية"،المؤتمر القومى لتطوير مناهج التعليم الإعدادي، (القاهرة: مطابع روزا اليوسف الجديدة،نوفمبر ١٩٩٤،ص ص٣٢-٤٣

٢) الدمرداش عبد المجيد سرحان ومنير كامل،المناهج،(القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية،١٩٩١)ص ص٢١٢-٢١٥

٣) رسمى عبد الملك رستم،"الأنشطة التربوية في التعليم الإعدادى في ضوء وثيقة مبارك للتعليم"،(جمهورية مصر العربية:وزارة التربية والتعليم،المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية،نوفمبر ١٩٩٤)ص١٣

٤- يوفر النشاط المدرسى للتلميذ مجالا خصبا لتهيئة مواقف تعليمية شبيهة بمواقف الحياة مما يترتب عليه سهولة الاستفادة مما تعلمه فى المواقف التعليمية ونقل أثر ما تعلمه فى حياته القادمة(١)

٥- إيجاد الفرص أمام التلاميذ لكى يشبعوا قدراتهم على الابتكار بطريقة أكثر فاعلية(٢)

جـ- الوظائف الاجتماعية للنشاط المدرسى:

يسهم النشاط المدرسى فى تحقيق بعض الوظائف الاجتماعية منها:

١- تكوين الصداقة والود بين الجماعة التى تمارس نشاطاً واحداً،وتحمل المسئولية والتعاون والثقة بالنفس،واحترام الأنظمة والقوانين،وتقدير قيمة وقت الفراغ واستثماره(٣)

٢- تعود التلاميذ من خلاله عادات حميدة مثل الطاعة والإيثار والالتزام بالنظام والمثابرة وغير ذلك من الفضائل والقيم التى تصقل شخصية الفرد(٤).

٣- تنمية المهارات الاجتماعية التى تناسب مرحلة نمو .فمن متطلبات المراهق تقبل زملائه له،ويتوقف التقبل على أشياء كثيرة من بينها إن لم يكن من أهمها سهولة الاندماج فى الجماعات الصغيرة ،والمواقف غير الرسمية حيث يتعلم السلوك الاجتماعى المناسب من زملائه(٥)

٤- دعم العلاقة بين المدرسة والمنزل وربط المدرسة بالمجتمع لإيجاد التفاعل البناء وذلك عن طريق دعوتهم لحضور الاحتفالات والمناسبات المدرسية(٦).

---

١) مهدى محمود سالم،مرجع سابق،ص٩٣
٢) أحمد حسين اللقانى،المناهج بين النظرية والتطبيق،ط٣(القاهرة:عالم الكتب،١٩٩١)ص ص٦٥-٦٦
٣) رياض منقريوس ومحمد وهبه عوض،الإدارة المدرسية،(القاهرة:الأنجلو المصرية،ب.ت)ص ٧٤٠
٤) انظر كلا من:
- محمد أيوب الشحيمى،دور علم النفس فى الحياة المدرسية،(بيروت:دار الفكر اللبنانى،١٩٩٤)ص٤٦
- سعيد أحمد حسن،المكتبات وأثرها،(القاهرة: دار الفكر العربى،١٩٩١)،ص ص ٢٨-٢٩
٥) أحمد محمد الحسن العلى السعد،مرجع سابق ،ص ١٣٤
٦) محمود أبوزيد ابراهيم، المنهج الدراسي بين التنمية والتطور ،مرجع سابق،ص ٥٢

ويتم ذلك بشكل غير مباشر من خلال اشتراك التلميذات فى جماعات النشاط المدرسى وتشجيعهن على أن يظهرن شخصياتهن الفردية المتميزة فى مجالات عديدة مثل الاقتصاد المنزلى- التربية الموسيقية - التربية الفنية - الإذاعة المدرسية وغير ذلك.

وعلى الرغم من الوظائف الكثيرة لأشكال النشاط المدرسى وما يتم منها داخل الفصل أو خارجه إلا أنه من الملاحظ أن المعلمين قلما يهتمون به ،والحقيقة أنه لايمكن توجيه اللوم كاملاً إلى المعلمين إذ أنهم غير مسئولين وحدهم عن هذه الظاهرة ؛لأن النشاط المدرسى يرتبط بعدة أمور من شأنها إعطاء مكانة متميزة له أو إهماله ،ومن هذه الأمور(١):فلسفة المنهج ذاته ،نمط الإشراف الفنى السائد،طبيعة عملية التقويم الإمكانات المتاحة.

وحول وظائف الأنشطة المدرسية توصلت دراسة محمد يونس ووضحى السويدى(٢) إلى أن الأنشطة اللاصفية تفيد فى اكتساب المعلومات وإضفاء جو من المتعة على حياة الطالبات فى المدرسة.

كما أجرى عبد الرءوف بدوى(٣) دراسة تقويمية لبعض الأنشطة الطلابية بالمرحلة الثانوية العامة فى ضوء الأهداف الاجتماعية للتربية. توصلت الدراسة إلى أن النشاط المدرسى يعد مجالاً صالحاً لإشباع حاجات الطلاب وتهذيب ميولهم واكتشاف قدراتهم ورعايتها ومجالاً مناسباً لتدريب الطلاب على الحياة الاجتماعية.

---

١) أحمد حسين اللقانى، المناهج بين النظرية والتطبيق ،مرجع سابق،ط٤،ص ص٢٦١-٢٦٣.

٢) محمد جمال الدين يونس ووضحى على السويدى،"الأنشطة الصفية واللاصفية ومكانتها في مناهج المدرسة الابتدائية في دولة قطر"،(القاهرة:المؤتمر العلمي الرابع للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس،نحو تعليم أساسى أفضل،ج٣ ، ١٩٩٢)ص ص ٩٧-١٥٤

٣) عبد الرءوف محمد بدوى"دراسة تقويمية لبعض الأنشطة الطلابية بالمرحلة الثانوية العامة على ضوء الأهداف الاجتماعية للتربية"،رسالة ماجستير ،كلية التربية،جامعة طنطا،١٩٨٨م

كما توصلت دراسة بروشنوProchnow إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاركين في النشاط المدرسي وغير المشاركين في ثلاث صفات هي:الروح القيادية- الثبات الانفعالي- التفاعل الاجتماعي.لصالح الأفراد المشاركين في النشاط المدرسي(١).

كما اهتمت دراسة كل من إدر وكينى(٢) Eder&Kinneyبالتعرف على أثر النشاط اللاصفى على اختيار الأصدقاء .توصلت تلك الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي للنشاط اللاصفى على اختيار الأصدقاء . وهذا يوضح أهمية دور النشاط المدرسي في تكوين الصداقات.

وقام أحمد العلى(٣)بدراسة استهدفت تقويم بعض مناهج النشاط الحر فى المدرسة الابتدائية فى الكويت. توصلت الدراسة إلى أن النشاط المدرسي له أثر إيجابي على زيادة إقبال المتعلمين للذهاب إلى المدرسة أى الدافعية للتعلم.وهذا بدوره يؤدى إلى إثراء الدراسة داخل الفصل ويكون مصدراً للتعلم مما يسهم فى تحقيق أهداف المنهج المدرسى.

وأجرى رومبو كاس وآخرون Rombokas&Others(4)دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الأنشطة اللاصفية (رياضية -مسرحية وغير ذلك)ومستوى الطالب العلمي. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين الأنشطة اللاصفية ومستوى تحصيل الطلاب العلمي لصالح الطلاب المشاركين في الأنشطة اللاصفية مما يعنى أن الأنشطة اللاصفية ذات تأثير إيجابي في تقوية مستوى التلاميذ الدراسي .

---

١)أحمد عبد الله العلى،"تقويم بعض مناهج النشاط الحر بالمدرسة الابتدائية بالكويت"رسالة ماجستير ،كلية التربية جامعة عين شمس،١٩٨٤،ص ٨١

2) D.Eder&D.A.Kinney,"The Effect of Middle School Extra Curricular Activities on Adolescents' Popularity and Peer Status",Youth and Society, V.26, N.3,Marsh1995,PP.298-324

٣) أحمد عبد الله العلى،مرجع سابق.

4) M.Rombokas&Others,"High School Extra Curriculum Activities and College rades",Paper Presented at The South Eastern Conference of Counseling Center (Jekyll Island ,GA,October1995, ED39113,PP.1-36

كما تبين من دراسة كل من ويلز وبلندنجر(١)Wells&Blendingerأن خبرات الأطفال داخل المدرسة وخارجها لها دلالة إحصائية على تنمية الجوانب العقلية لديهم.

وأجرى سونين بليك(٢)Sonnenblickدراسة هدفت إلى تصميم برنامج للأنشطة اللاصفية للبنات اللاتي يرغبن في الالتحاق بالخدمات الجماعية واللاتي يحتجن الأنشطة الابتكارية ويحتجن الاندماج في البيئة المدرسية.وصمم البرنامج بداية:الأهداف العامة ثم الأهداف الخاصة بالبرنامج فالأنشطة.توصلت الدراسة إلى أن المشاركات في برنامج الأنشطة كن أكثر ثقة في النفس وأكثر نضجاً وأكثر تحملاً للمسئولية من غير المشاركات.

كما أجرى أحمد عزت (٣) دراسة هدفت إلى تحديد بعض المفاهيم المتعلقة بالنشاط المدرسي والدور الذي يمكن أن تؤديه إدارات التعليم في دعم مجالاته وإبرازه إلى حيز الوجود .توصلت الدراسة إلى أن للنشاط المدرسي أهمية في تحقيق مزيد من الأهداف التربوية تدعم المناهج الدراسية وتساعدها في تحقيق أهدافها.أوصت الدراسة ضرورة أن يكون من بين الأنشطة المدرسية مشروعات يقوم بها التلاميذ ذات نفع لهم ولمدرستهم ومجتمعهم.

ومن خلال ما سبق يتضح ما يلي:

١- يساعد النشاط المدرسي على إضفاء جو من المتعة على حياة التلاميذ في المدرسة مما يساعد على النمو والابتكار.

٢- يساعد النشاط المدرسي في اختيار الأصدقاء والحفاظ على صداقتهم

---

1)L.Wells&J.Blendinger,"Action Research:How Children in The Fifth Grade Spend Their Time Outside of School", Paper Presented at The Annual Meeting of The Mid South Educational Research Association, 1997, ED 415465.

2)M.D.Sonnenblick,"The Glass Clup:Promoting Belonging Among at Risk Adolescent Girls" ,School Counselor,Vol.44,N.3,Jan 1997,PP.243-245.

٣) أحمد عزت عثمان أحمد،"دراسة حول النشاط المدرسي من منظور تربوي وإداري"،بحث مقدم إلى ندوة مديري التعليم، (الرياض:التطوير التربوي،وزارة المعارف،١٩٨٥)

٣- يساعد النشاط المدرسى التلاميذ على أن يكونوا أكثر ثقة فى أنفسهم وأكثر إيجابية فى علاقاتهم مع الآخرين وأن يمتلكوا القدرة على اتخاذ القرار والمثابرة عند القيام بأعمالهم وأن يتمتعوا بروح قيادية وتفاعل اجتماعى.

٤- يساعد النشاط المدرسى على زيادة إقبال التلاميذ على الذهاب للمدرسة أى الدافعية للتعلم.

٥-لا تقتصر وظائف الأنشطة المدرسية على القيمة التربوية بل تتعداها إلى قيمتها السيكولوجية مثل إشباع الدوافع الفردية وحسن استثمارها وتحقيق التوازن النفسى للتلاميذ،وكذلك قيمتها الاجتماعية مثل مساعدة التلاميذ على التكيف بفاعلية مع أنماط السلوك الاجتماعى للبيئة المحيطة بهم.

مجالات الأنشطة المدرسية:

تتعدد مجالات النشاط المدرسى نتيجة لاختلاف نظرة المفكرين التربويين وخبراء المناهج إلى مفهوم المنهج ذاته ومجالات النشاط المتصلة به ومكان ممارسته.

ويمكن تصنيف الأنشطة المدرسية إلى مجالات عديدة وأن كل مجال له برامجه المختلفة والمتنوعة التى تناسب مراحل عمر التلاميذ وتشبع ميولهم ورغباتهم واحتياجاتهم ويتفق مع استعداداتهم وينمى مهاراتهم المختلفة ،كما يمكن تصنيف مجالات النشاط المدرسى إلى(١):

١- مجالات النشاط الثقافى.

٢- مجالات النشاط الفنى.

٣- مجالات النشاط الاجتماعى.

---

١) صلاح الدين إبراهيم معوض،مرجع سابق،ص٧٠

openkandil.com

وقد حددت السياسة التعليمية مجالات النشاط المدرسى فيما يلى(١):

١- النشاط العلمى. ٢- النشاط الرياضى.

٣- النشاط الفنى. ٤- النشاط الموسيقى.

٥- النشاط الاجتماعى. ٦- أنشطة المهارات العملية.

وقد قسمت دراسة عبد الله الغامدى (٢) النشاط المدرسى إلى:

١- نشاط رياضى. ٢- نشاط فنى.

٣- نشاط اجتماعى. ٤- نشاط دينى.

٥- نشاط موسيقى. ٦- نشاط مسرحى.

٧- نشاط مهنى. ٨- نشاط ثقافى.

٩- نشاط علمى. ١٠- نشاط مكتبى.

وحدد إبراهيم عطا(٣)مظاهر النشاط المدرسى كما يلى:

١-النشاط العلمى. ٢- النشاط الاجتماعى

٣- النشاط الثقافى. ٤- النشاط الرياضى.

٥- النشاط الفنى.

كما قسم فاروق البوهى(٤) مجالات الأنشطة المدرسيةإلى سبعة مجالات وهى:

١- المجال الاجتماعى. ٢- المجال العقلى.

٣- المجال الفنى . ٤- المجال الثقافى.

٥- المجال الرياضى . ٦- المجال العلمى.

٧- المجال الدينى .

---

١) وزارة التربية والتعليم،منشور وزارى رقم ٣٤لسنة ١٩٩٥-١٩٩٦

٢) عبد الله أحمد الشيخ الغامدى،مرجع سابق،ص ١٢٠

٣) إبراهيم محمد عطا،مرجع سابق،ص ص ١٤٤-١٤٥.

٤) فاروق شوقى البوهى،مرجع سابق،ص ص ٢٩٦-٢٩٨

ونرى أنه من خلال التصنيفات السابقة للأنشطة المدرسية وفى ضوء الواقع الحالى للمدارس وما يمارس فيها بالفعل أنه يمكن تصنيف الأنشطة المدرسية إلى:

١- أنشطة ثقافية. ٣- أنشطة اجتماعية.

٢- أنشطة رياضية. ٤- أنشطة فنية

وفيما يلي توضيح لهذا التصنيف:

١- الأنشطة الثقافية:

تهدف هذه الأنشطة إلى رفع المستوى الثقافى وإثارة الحماس للقراءة والبحث والقدرة على التصرف وتوطيد الصلة المتبادلة بين المجتمع المدرسى والبيئة المحيطة بالمدرسة، وتشتمل على برامج متنوعة كالندوات واللقاءات الثقافية والإذاعة المدرسية والصحافة المدرسية والأنشطة الدينية والمحاضرات والشعر(١)

٢-الأنشطة الرياضية:

تهدف هذه الأنشطة إلى مساعدة التلاميذ على النمو الجسمى السليم واستثمار وقت الفراغ بطريقة إيجابية وتعويدهم على تنظيم العمل وتنمية بعض الصفات الإيجابية لديهم كالثقة بالنفس ،وتشمل تشكيل الفرق الرياضية وجماعة الكشافة والمرشدات والمسابقات الرياضية(٢).

٣-الأنشطة الاجتماعية:

تهدف هذه الأنشطة إلى أن يشعر التلاميذ بأهمية وضرورة الحياة الاجتماعية حيث تساعدهم على إقامة وتنمية الروابط الاجتماعية ونشر روح التعاون بين أفراد المجتمع

---

١) عبد الوهاب كحيل،المسئولية الاجتماعية للصحافة المدرسية،(القاهرة:دار الفكر العربي،١٩٩١)،ص١٥٤.

٢) انظر كلا من:

- جمال عبد العاطى الشافعى وآخرين،دليل المعلم للنشاط الرياضى للصف الأول الابتدائى،(القاهرة:وزارة التربية والتعليم،١٩٩٧)ص هـ.

- سنية عبد الرحمن الشافعى،"مدى ممارسة النشاط المدرسى بمدارس التعليم العام بالسعودية"،مجلة التربية المعاصرة،الإسكندرية:دار المعرفة الجامعية،العدد٣٣،سبتمبر ١٩٩٤،ص١٢

المدرسى وإكسابهم بعض القيم كالتضحية وتقدير العمل اليدوى والصبر وخدمة البيئة وتشمل الحفلات والرحلات العلمية والترفيهية والمعسكرات واللقاءات مع أولياء الأمور والجمعيات التعاونية وجماعة النظافة وجماعة محو الأمية والزيارات والاحتفالات(١).

٤-الأنشطة الفنية:

تهدف هذه الأنشطة إلى تنمية التذوق الفنى والقدرات الابتكارية والمهارات لدى التلاميذ فى مختلف الأنشطة الفنية.كما تهدف إلى التعبير عن ذواتهم وميولهم ورغباتهم واتجاهاتهم وتنميتها وإكسابهم الإحساس بالجمال والقيمة الفنية لما يشاهدوه. وتشمل جماعة الرسم والتفصيل والخياطة والموسيقى والمعارض المدرسية والمسرح المدرسى والنجارة والتمثيل والتصوير والتدبير المنزلى والغناء والتطريز والأشغال الفنية(٢)

وفى ضوء ما سبق نرى أن النشاط المدرسى متعدد المجالات بما يتيح الفرص أمام التلاميذ لاكتساب مهارات متعددة مع مراعاة مبدأ الفروق الفردية فى التعلم ولكى يشبع رغبات وميول التلاميذ المختلفة ويناسب كل تلميذ.فهناك بعض التلاميذ يميلون إلى ألوان معينة من النشاط المدرسى بينما يميل البعض الآخر إلى لون آخر فيقتضى هذا بالضرورة تعدد ألوان النشاط المدرسى.

مكانة الأنشطة المدرسية فى المنهج:

تختلف مكانة الأنشطة فى المنهج وهذا يعزى إلى الاختلاف فى الفلسفات التربوية التى تقوم عليها المناهج وكذلك نظريات التعلم التى يأخذ بها مخططو المنهج ونوعية التنظيم التى يأخذ بها المنهج سواءً كان منهجاً متمركزاً حول المادة الدراسية أم متمركزاً حول المتعلم أم حول مشكلات اجتماعية.

---

١) حميدة عبد العزيز إبراهيم،مرجع سابق،ص٢٣.

٢) انظر كلا من:

- سيد الملاح،دليل المعلم فى الأنشطة الثقافية والفنية،(القاهرة:وزارة التربية والتعليم،١٩٩٢)،ص٢٨

- المركز القومى للبحوث التربوية،(القاهرة:تطوير التعليم،١٩٩٥)ص١٢٥.

وتعد الفلسفة التقليدية أقدم الفلسفات التربوية حيث يرى أصحاب هذه الفلسفة أن النشاط المدرسى مجرد ترف لاضرورة له؛لأن العملية التعليمية من وجهة نظرهم تعنى نقل المادة العلمية من الكتب إلى عقول التلاميذ،ومن الواضح أن هذه النظرة إلى النشاط المدرسى تنبثق من نظرتهم الضيقة إلى المنهج والمتمثلة فى اعتباره مرادفاً للمادة الدراسية ومن هنا عرفت مناهج المواد الدراسية التى تعتبر المادة الدراسية جوهر أى نشاط تعليمى يبذله المعلم أو المتعلم،وقد ترتب على ذلك اعتماد طرق التدريس على: الإلقاء والمحاضرة واستخدام أسلوب الامتحانات لقياس ما حصله المتعلم من المعارف التى تعلمها.

وعندما ظهرت الفلسفة التقدمية أصبح المتعلم هو محور الاهتمام بدلا من المادة الدراسية التى صار ينظر إليها كوسيلة تتكامل مع غيرها من الوسائل من أجل تحقيق أهداف معينة ولهذا أصبح النشاط الذى يقوم به المتعلم هوجوهر عمل مخططى المناهج والعاملين على تطويرها،ومن ثم أصبح النشاط المدرسى جزءا من المنهج المدرسى الذى يرمى إلى تحقيق عملية النمو الشاملة والمتكاملة(١)

ومن أهم الأسباب التى أبرزت الحاجة إلى النشاط المدرسى ما يلى(٢):

١- التغلب على بعض عيوب منهج المواد الدراسية.

٢- التخلص من سلبية التلميذ فى عملية التعلم.

٣- معالجة إهمال المنهج التقليدى لحاجات التلاميذ وميولهم.

٤- إثراء عملية التعلم على أساس أن الخبرة المباشرة تؤدى إلى تغيرات أفضل فى سلوك التلميذ.

---

١) محمود عبد الحليم منسى،التعليم الأساسى وإبداع التلاميذ،(الإسكندرية دار المعرفة الجامعية،١٩٩٣)ص٤٠

٢) صالح ذياب هندى وهشام عامر عليان،دراسات فى المناهج والأساليب العامة،ط٧(القاهرة:دار الفكر،١٩٩٩م)ص ص ١١١-١١٢

وفى ضوء المفهوم الواسع للمنهج فإن ألوان الأنشطة المدرسية لايمكن أن تعمل منفصلة عن المنهج للارتباط الوثيق بين المنهج وهذه الأنشطة.

ويمكن توضيح العلاقة بين المنهج والنشاط المدرسى فى الشكل التالى(١):

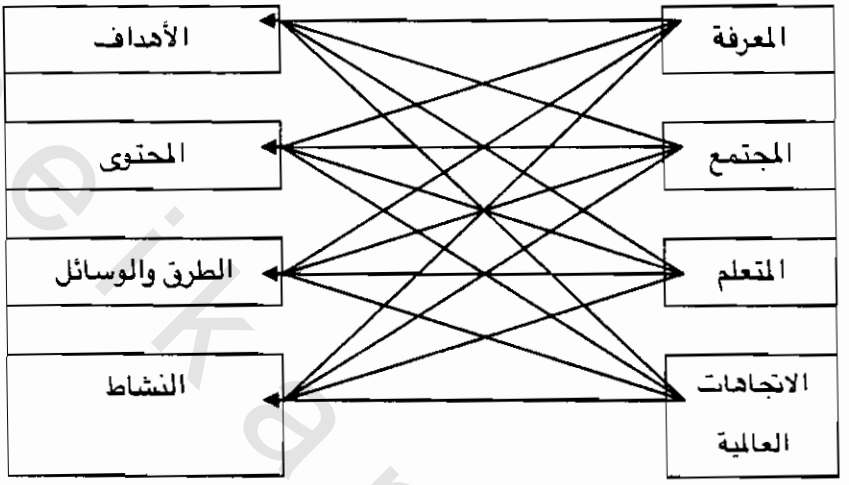

شكل(١)علاقة أسس بناء المنهج بمكوناته

و نرى في ضوء الشكل السابق أن النشاط المدرسى يتأثر بما تتأثر به عناصر المنهج الأخرى (الأهداف والمحتوى والطرق والوسائل)فالنشاط المدرسى يتأثر بالمعرفة والمجتمع والمتعلم والاتجاهات العالمية وهذه العوامل يجب مراعاتها عند التخطيط للنشاط المدرسى حتى يسهم بشكل فعال فى تحقيق أهداف المنهج المدرسى.

وأشار أحمد اللقانى(٢)إلى أن النشاط المدرسى كأى عنصر من عناصر المنهج الأخرى يتم اختياره فى ضوء الأهداف والطرق والوسائل والتقويم،وأضاف محمود

١) أحمد حسين اللقانى، المناهج بين النظرية والتطبيق ،مرجع سابق، ط٤،ص٢٦٠
٢) أحمد حسين اللقانى،المرجع السابق،ص٢٦٠

شوق(١)أن النشاط المدرسى يتكامل مع جميع عناصر المنهج ليحقق أهداف التربية وهى المواطنة الصالحة.

ويرى محمد الرشيد (٢)أن النشاط المدرسى جزء من المنهج بمفهومه الواسع خصوصاً فى ظل المتغيرات الحديثة وظروف العصر الحاضر ومايتميز به من انفجار معرفى وتطور متسارع فى مجال الاتصال والمعلومات ،فلم تعد الدراسة قادرة وحدها بمقرراتها الدراسية فقط على إعداد جيل للمشاركة فى السباق العلمى ومن هنا جاء حرص الوزارة على تفعيل مجالات النشاط المدرسى بصفتها الوسيلة المثلى لتعليم التلميذ:كيف يتعلم؟كيف يعمل؟كيف يتقن؟كيف يبدع؟كيف يتحمل المسئولية؟ليشارك فى بناء المجتمع ويتحول من مقلد إلى مبدع.

وفى ضوء ذلك يعد النشاط المدرسى من أهم مقومات العملية التربوية التى تسهم فى تربية النشىء تربية متكاملة فى جميع مراحل الدراسة المختلفة ،وبالتالى فالنشاط المدرسى يعد انعكاساً للجانب التقدمى فى التربية إذ أنه يهتم اهتماماً كبيراً بالجوانب العملية والحياتية للمتعلمين فى مختلف مراحل نموهم وقد مرت الأنشطة المدرسية كأحد عناصر المنهج بأربع مراحل هى(٣) :

المرحلة الأولى:(مرحلة تجاهل الأنشطة التربوية)

حيث كان عددها قليلاً وذات شأن ضئيل فاقتصر اهتمام المعلمين على المواد الدراسية دون الالتفات إلى الأنشطة التربوية.

المرحلة الثانية:(مرحلة معارضة الأنشطة من قبل إدارة المدرسة)

---

١) محمود أحمد شوق،أساسيات المنهج الدراسى ومهماته،(الرياض:دار عالم الكتب،١٩٩٥)ص٨٥

٢) محمد بن أحمد الرشيد،تعليمنا إلى أين،(الرياض:مكتبة العبيكان،١٩٩٦)ص ص٢٨-٢٩

٣) حسن شحاتة، ، النشاط المدرسي،مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه مرجع سابق، ط٢،ص ص١٧- ١٨

فقد اعتبروها أداة تصرف التلاميذ عن عملهم المدرسى العلمى حيث إنها طغت على وقتهم وهددت الجو الأكاديمى.

المرحلة الثالثة:(مرحلة تقبل الأنشطة المدرسية خارج إطار المنهج)

فقد اعتبرت الأنشطة المدرسية جزءاً من وظيفة المدرسة وقد ساعد ذلك على اهتمام التلاميذ وأولياء الأمور بهذه الأنشطة؛لأنها تفتح المجال لنمو المهارات الشخصية والاجتماعية والتفكير خاصة التفكير الابتكارى.

المرحلة الرابعة : (مرحلة الاهتمام بالأنشطة التربوية)

وحدث ذلك عندما تغيرت النظرة التربوية من مرحلة الاهتمام بالمعلومات إلى مرحلة الاهتمام بنمو القدرات الشخصية والاجتماعية.وفى ضوء تلك النظرة أصبحت الأنشطة المدرسية من أهم المواقف التى تتطلب الخبرة وأطلق عليها "مكملة للمنهج".وقد اعتبرت تلك الأنشطة بمثابة برامج إضافية خارج الفصل الدراسي تستكمل بها المدرسة وظيفتها وقد تنمى لدى التلاميذ عند ممارستها التفكير الابتكارى وبعض المهارات الاجتماعية مثل التعاون وكسب الصديقات والمشاركة الاجتماعية واتخاذ القرار والنشاط العام.

محددات الأنشطة المدرسية:

يقصد بمحددات النشاط المدرسى الظروف والعوامل التى تحدد مكانة الأنشطة المدرسية ،وتتمثل هذه المحددات فيما يلى(١):

١) أحمد حسين اللقانى، المناهج بين النظرية والتطبيق ،مرجع سابق،ط٤،مصر ص ص٢٦١-٢٦٣.

١- فلسفة المنهج:

فإذا كانت فلسفة المنهج تعطى كل اهتمامها للمادة العلمية فهذا يؤدى فى الغالب إلى غياب النشاط المدرسى من خريطة العمل التربوى ،أما إذا كانت هذه الفلسفة تعطى كل الاهتمام للمتعلم فهذا يؤدى إلى ظهور أنشطة متنوعة على تلك الخريطة.

٢-نمط الإشراف السائد:

يتأثر المعلم بسلطات إشرافية فى أبعاد عمله المختلفة ،فالمعلم إذا وجد معارضة من سلطة واحدة من السلطات الإشرافية فسيجد نفسه غير قادر على تخطيط النشاط وتنفيذه مع تلاميذه.

٣-اتجاه المعلم:

من الضرورى تكوين اتجاه إيجابى نحو النشاط المدرسى وتخطيطه وتنفيذه؛لأن المعلم هو المنفذ للمنهج والمتصرف فى أهدافه ولديه القدرة إذا أراد أن يؤكد ارتباط الأنشطة بالمنهج،أما إذا كان لديه اتجاه سلبى نحو النشاط المدرسى فلن يفيد معه أى شىء حتى ولو كانت السلطات التربوية تؤيد ذلك

٤- عملية التقويم:

إذا كانت عملية التقويم تقوم أساساً على قياس ما حصله المتعلم من معلومات فسيؤدى ذلك إلى عدم الاهتمام بالأنشطة،بينما إذا كان التقويم يقيس بجانب المعلومات جوانب التعليم الأخرى فذلك يؤدى إلى الاهتمام بالأنشطة

٥-الإمكانات المتاحة:

تعد الإمكانات المتاحة بعداً أساسياً فى تشكيل النشاط وممارسته واتساعه أو ضيقه أو تلاشيه من خريطة العمل التربوى بالمدرسة.

وفى ضوء ما سبق نرى أنه فى حالة توافر الفلسفة التى تعطى اهتماماً أكبر للمتعلم ،وكذلك توافر الاتجاهات الإيجابية لدى السلطات الإشرافية والمعلمين مع توافر الإمكانات اللازمة لممارسة النشاط المدرسى فإن هذا كله يشجع الاهتمام بالنشاط المدرسى على المستويين التخطيطى والتنفيذى.

اختيار الأنشطة المدرسية:

تتحدد مكانة النشاط المدرسى فى المنهج طبقاً لتصور مخططى المنهج له،وهناك تصوران هما:

١- أن النشاط المدرسى عنصر أساسى من عناصر المنهج المدرسى وهنا يكون النشاط له خطة مسبقة ومحكمة تتناسب مع المنهج وتحقق أهدافه

٢- أن النشاط المدرسى هامشى ولا قيمة له فى المنهج المدرسى وهنا ليست له خطة مسبقة ولا يعتمد عليه فى عملية تنفيذ المنهج المدرسى.

وسواءً أكان التصور الأول أو الثانى فلا بد أن يخضع اختيار الأنشطة المدرسية لعديد من الشروط على المستوى التخطيطى أو التنفيذى وهى(١)

١- الارتباط بين النشاط المدرسى وبين عناصر المنهج الأخرى من أهداف ومحتوى وطرق تدريس ووسائل تعليمية وأساليب تقويم.

٢- الارتباط بين النشاط المدرسى والمتعلم من ناحية حاجاته واهتماماته وإثارته للتفكير والتنوع.

٣- إتاحة الفرصة أمام جميع التلاميذ للمشاركة بفعالية وإيجابية فى المشكلات موضع الدراسة والتحليل.

---

١) أحمد حسين اللقانى،المرجع السابق،ط٤،ص ص٢٦٣-٢٦٤

٤- استخدام المعلم لمصادر متنوعة غير الكتب المدرسية.

٥- مراعاة الظروف الخاصة بكل مدرسة وبكل بيئة.

٦- اعتماد الأنشطة المدرسية على التخطيط المشترك بين المعلم وتلاميذه.

٧- تمكن المعلم من كفايات تخطيط وتنفيذ النشاط المدرسى مع تلاميذه.

٨- إثارة مشكلات تكون موضع دراسة وتحليل.

ويرى جرافز (١) *Graves* أن النشاط المدرسي يجب أن يختار في ضوء شروط منها:

١- أن يكون النشاط المدرسى مناسباً لمستوى نضج التلاميذ ولا مانع أن تحتوى بعض الأنشطة على جوانب تتحدى تفكير التلاميذ وهو ما يؤدى إلى المزيد من التعلم.

٢- أن تكون الأنشطة فى مجموعها قادرة على مقابلة ما يوجد من فروق فردية بين التلاميذ حيث إنهم يختلفون فى قدراتهم العقلية وميولهم واتجاهاتهم ،ومن ثم فإن كل تلميذ يجب أن يجد فى الأنشطة المدرسية ما يناسبه.

٣- أن تكون الأنشطة فى مجموعها قادرة على إثارة دوافع التعلم لدى التلاميذ بحيث تؤدى دائماً إلى تعلم جديد.

ويشير محمود الناقة (٢) إلى مجموعة من الأسس التى ينبغى مراعاتها عند اختيار الأنشطة المدرسية هى:

١- أن يسهم كل من التلاميذ والمدرسين والإداريين فى البرنامج.

٢- أن يكون البرنامج شاملاً ومتوازناً ومتكاملاً.

٣- أن يُراعى فى البرنامج الحاجات الخاصة والمميزة لكل مدرسة.

---

1) N.J .Graves, Curriculum Planning in Geography, London, Heinemann, Ed.Books, 1979,PP.13-19

٢) محمود كامل الناقة،"الأسس العامة للنشاط المدرسي"،صحيفة التربية،السنة الحادية والثلاثون،العدد الثانى،مارس ١٩٧٩،ص ص٤٧-٦١

٤- أن يكون الاشتراك فى الأنشطة ديمقراطياً.

٥- أن تكون العمليات المتضمنة فى النشاط أهم من الإنتاج.

٦- أن يقوم البرنامج فى ضوء تحقيقه للغايات التربوية المتفق عليها.

٧- أن توجد قليل من القيود على الاشتراك فى الأنشطة.

٨- أن تكون الأنشطة مصدراً غنياً للدافعية للتعلم داخل الفصل.

٩- أن تكفل الإدارة المدرسية التسهيلات والإمكانات اللازمة للنشاط.

١٠- أن تكون الأنشطة جزءاً متكاملاً مع المنهج الدراسى.

١١- أن توفر الأنشطة أقصى فرصة ممكنة للتعاون والاختيار واتخاذ القرار وتحمل المسئوليات.

كما أشار محمود سالم [١] لمجموعة من الأسس ينبغى مراعاتها عند اختيار الأنشطة المدرسية،وهى:

١- تحديد الأهداف المرجوتحقيقها.

٢- الملاحظة الدقيقة لكل نشاط.

٣- اتصال النشاط بموضوع.

٤- التركيز على الأساليب والقيمة التربوية للنشاط وليس على نتائج النشاط.

٥- التنوع فى الأنشطة.

---

١) محمود مهدى سالم،مرجع سابق،ص ٩٤

obeikandl.com

ويرى باول برونهوبر[1])بعض النقاط التى يجب مراعاتها عند اختيار الأنشطة المدرسية،وهى:

١- لا بد من وجود أهداف ذات معنى لجميع الأنشطة التى يقوم بها التلاميذ ،لأن غياب الأهداف المفيدة يؤدى إلى السطحية والآلية فى النشاط.

٢- يراعى عدم إدخال أنشطة متعددة دون إعداد جيد؛لأن ذلك يصبح عبئاً على المعلم والتلميذ معاً.

وفى ضوء ما سبق نرى ضرورة مراعاة بعض النقاط عند اختيار الانشطة المدرسية وتتمثل فيما يلى:

١- أن تتحدد الأهداف المراد تحقيقها من الأنشطة المدرسية.

٢- أن تكون الأنشطة المدرسية جزءاً متكاملاً مع المنهج الدراسى.

٣- أن تُراعى الأنشطة المدرسية حاجات المتعلم واهتماماته وتثير تفكيره.

٤- أن تناسب الأنشطة المدرسية مستوى نضج التلاميذ.

٥- أن تتاح الفرصة أمام جميع التلاميذ للمشاركة بفعالية فى الأنشطة المدرسية

٦- أن تتنوع الأنشطة المدرسية لمقابلة الفروق الفردية.

٧- أن تتاح الفرصة أمام التلاميذ للتعاون والاختيار واتخاذ القرار وتحمل المسئوليات.

الاقتصاد المنزلى والأنشطة المدرسية:

يعد الاقتصاد المنزلى من المجالات المهمة التى تركز على أنشطة التلميذة حيث يشمل مجالات عديدة ومهمة من الأعمال والأنشطة المتعلقة بالحياة اليومية فهو يخدم الأسرة بقصد النهوض بالحياة العائلية إلى مستوى أفضل.

---

١) باول برونهوبر ،مبادئ التدريس الفعال،تلخيص وتعليق وترجمة المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية،سلسلة الكتب المترجمة(٤)،القاهرة،١٩٩٥،ص٥٥

وتساعد مناهج الاقتصاد المنزلى التلميذات فى فهم واستيعاب التطورات الحادثة فى المجتمع ومعرفة كيفية مواجهتها والملاءمة معها فى ظل تقاليد وقيم المجتمع وذلك عن طريق بعض موضوعات الاقتصاد المنزلى مثل:التغذية وأثرها على صحة الأم والطفل وأفراد الأسرةكلها والعلاقات الأسرية وإدارة المنزل واقتصاديات الأسرة والاهتمام بتنمية الوعى التخطيطى وحسن استثمار الموارد المتاحة وترشيد الاستهلاك ودراسة بعض المشكلات التى تواجه الفتاة(١).

ويهدف الاقتصاد المنزلى إلى تنمية العديد من المعارف والمهارات والقيم لدى التلميذات،وكل ذلك قد يتحقق من خلال قيام التلميذات بالعديد من الأنشطة والممارسة الفعلية لتلك المعارف والمهارات والقيم خلال النشاط المدرسى بأنفسهن

فالنشاط المدرسى جهد يبذله المتعلم بهدف إشباع حاجاته المعرفية وإكسابه العديد من المهارات التى تؤدى إلى تنمية قدرته على التفكير وتنمية المهارات المختلفة لديه (٢).

وتعد جماعة الاقتصاد المنزلى بالمدرسة إحدى الجماعات التى تمارس الأنشطة المدرسية داخل المدرسة حيث تهدف هذه الجماعة إلى تدريب التلميذات على ممارسة أنشطة منزلية داخل المدرسة فى المأكل والمشرب والملبس وتجميل حجرات المنزل وتنمية الجانب الجمالى فى إعداد المنزل وتنظيمه وتزويدهن ببعض المهارات العملية المفيدة والاعتماد على النفس وتتحقق هذه الأهداف عن طريق تدريب التلميذات على إعداد أنواع مختلفة من الأطعمة والتدريب على تجميل المنزل وترتيبه والتشكيلات الفنية لوضع الأطباق والأوانى والزهريات والزخرفة والتطريز وغير ذلك(٣) .

---

١) كوثر حسين كوجك،اتجاهات حديثة في مناهج وتدريس الاقتصاد المنزلي،مرجع سابق ،ص ص٢١٨-٢١٩

٢) أحمد إبراهيم شلبى ويحيى عطية سليمان وفهيمة سليمان عبد العزيز وعلى أحمد الجمل،تدريس الدراسات الاجتماعية بين النظرية والتطبيق،(القاهرة:المركز المصرى للكتاب،١٩٩٨)ص١١٠

٣) حسن شحاتة ، النشاط المدرسي،مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، مرجع سابق، ط٣،ص ص١٨٧-١٨٨.

ويعد النشاط المدرسي في الاقتصاد المنزلي مكملاً لتعليم الاقتصاد المنزلى داخل حجرة الدراسة حيث إن تعليم مجالات الاقتصاد المنزلى المختلفة داخل الفصل يتمثل فى الجانب النظرى بجانب الجانب التطبيقى وقد لا تتاح الفرصة لكل التلميذات بتنفيذ الجانب العملي ،أما من خلال حصص النشاط المدرسى فى الاقتصاد المنزلى فيتم تعليم التلميذات جوانب تطبيقية متعددة أكثر فعالية عن ما يتم داخل الفصل حيث تتاح الفرص أمامهن لتنمية قدراتهن على التفكير الابتكارى فى المجالات المختلفة للاقتصاد المنزلى كالتغذية والملابس وتجميل حجرات المنزل وإدارته، وكذلك تنمية بعض المهارات اللازمة للفتاة وربة المنزل كالقدرة على اتخاذ القرار فى المواقف المختلفة والتواصل الاجتماعى الجيد من خلال اكتساب المهارات الاجتماعية المختلفة كالتعاون وكسب الصديقات والمشاركة الاجتماعية والنشاط العام.

ولقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث حول الأنشطة المدرسية في المقررات الدراسية المختلفة ودورها في تحقيق بعض أهداف هذه المقررات مثل دراسة كارين(١) Karenالتى هدفت إلى التعرف على أثر إمداد التلاميذ بالأنشطة داخل الفصل والأنشطة خارج الفصل على اكتساب المعلومات الأساسية اللازمة لجغرافية وتاريخ بلادهم.توصلت الدراسة إلى وجود

علاقة ارتباطية موجبة بين الأنشطة المدرسية سواءً الصفية أو اللاصفية واكتساب التلاميذ المعلومات النظرية التى تشملها مناهج الجغرافيا والتاريخ

---

١) نقلا عن:

- صلاح عبد السميع محمد،"برنامج مقترح فى النشاط المدرسى لتنمية مهارات التعبير الكتابى الإبداعى لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى"،رسالة ماجستير،كلية التربية،جامعة المنوفية،١٩٩٨،ص٣٢

وكذلك دراسة لطفى عمارة (١)التى هدفت إلى التعرف على واقع النشاط المدرسى اللاصفى فى مجال الرياضيات وأثر ممارسته على التحصيل فى الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية فى الرياضيات نتيجة لممارسة النشاط المدرسى اللاصفى لمادة الرياضيات.

كما أجرى سمير يونس(٢)دراسة هدفت إلى التعرف على أثر الأنشطة المدرسية غير الصفية على التحصيل الدراسى فى اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح فى تحسين مستوى تحصيل التلاميذ فى اللغة العربية.

و نرى فى ضوء ماسبق ما يلى:

١- أن الأنشطة المدرسية جزء من المنهج بمفهومه الواسع .

٢- أن الأنشطة المدرسية عبارة عن ألوان متنوعة من الممارسات العملية تمارسها التلميذات بأنفسهن فى غير الحصص الدراسية الرسمية على أن تكون مسايرة لميولهن ورغباتهن واستعداداتهن.

٣- تسهم الأنشطة المدرسية فى تحقيق أهداف تربوية متعددة على المستوى الفردى والمدرسى والبيئى.

٤- لا تقتصر وظائف الأنشطة المدرسية على القيمة التربوية بل تتعداها إلى قيمتها السيكولوجية مثل إشباع الدوافع الفردية وحسن استثمارها .وكذلك قيمتها الاجتماعية مثل مساعدة التلاميذ على التكيف بفاعلية مع أنماط السلوك الاجتماعى للبيئة المحيطة بهم.

---

١) لطفى عمارة عمارة،"النشاط المدرسى اللاصفى وأثر ممارسته على تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية فى الرياضيات"سجلة كلية التربية،جامعة المنصورة،العدد ٢٣،سبتمبر ١٩٩٣،ص ص١١١-١٥٥.

٢) سمير يونس أحمد،"علاقة الأنشطة المدرسية غير الصفية بالتحصيل الدراسي في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"،المؤتمر العلمي السادس نحو تعليم عربى متميز لمواجهة تحديات متجددة،كلية التربية،جامعة حلوان،١٩٩٨،ص ص١٠-٣٥

٥- تتنوع الأنشطة المدرسية بحيث تشبع ميول ورغبات وحاجات التلاميذ وكذلك تقابل الفروق الفردية بينهم.

٦- هناك بعض الظروف والعوامل التى تحدد مكانة الأنشطة المدرسية وتتمثل فى :فلسفة المنهج - نمط الإشراف السائد-اتجاه المعلم-عملية التقويم الإمكانات المتاحة.

٧- هناك بعض الشروط التى يجب مراعاتها عند اختيار الأنشطة المدرسية منها مايتعلق بالمنهج وبعضها يتعلق بالظروف المتاحة والبعض الآخر يتعلق بطبيعة المتعلم.

obeikandl.com